

## جمع المؤنث السالم إعداد/ إبراهيم محمد مسلم الكور

### تعريفه

هو ما دل على أكثر من اثنين بزيادة ألف وتاء على آخره ، ولم يتغير مفرده عند الجمع . نحو :

فاطمة : فاطمات

زينب : زينبات

معلمة : معلمات

طلحة : طلحات

منتدى : منتديات .

ومنه قوله تعالى : ( إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ) سورة هود ١١٤ .

وقوله تعالى : ( وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ ) .

يُفضل كثيرٌ من النحاة الأقدمين تسميته بـ ” الجمع بألف وتاء مزيدتين “ كابن هشام دون تسميته بـ ” جمع

المؤنث السالم “ ليشتمل ما جُمعَ هذا الجمع من مؤنثٍ ومذكَّرٍ وما سلِمَ فيه المفرد، وما تَغَيَّرَ .

انظر : النحو الوافي - عباس حسن ١/١١٥ .

معجم القواعد العربية - عبدالغني الدقر ٦/٧

### شروط جمعه

يشترط في جمع المؤنث السالم أن يكون مفرده أحد الكلمات الآتية :

١ - العلم المؤنث تأنيثاً معنوياً، نحو

مريم : مريمات ، هند : هندات ، سعاد : سعادات

٢ - ما حُتِمَ ببناء التأنيث الزائدة علماً كان أو غير علم العلم نحو :

عائشة : عائشات ، فاطمة : فاطمات .

وغير العلم نحو: شجرة :شجرات ، حديقة : حديقات .

٣- ما كان صفة لمؤنث نحو :

مرضع : مرضعات ، طالق : طالقات .

٤- ما كان صفة لمذكر غير عاقل نحو:

شاهق :شاهقات ، شامخ :شامحات ، معدود : معدودات.

٥- ما كان مصغراً لمذكر غير عاقل نحو :

دريهم : دريهمات ، نهير : نهيرات ، جبيل :جبيلات .

٦- ما صُدِّرَ به(ابن، أو ذي ) من الأسماء غير العاقلة حيث تُجمع صدورها نحو :

ابن آوى : بنات آوى ، ذو القرون :ذوات القرون.

٧- كل خماسي لم يُسمع له عن العرب جمع تكسير نحو:

حمام : حمامات ، اصطبيل : اصطبيلات .

- وما عدا ذلك فهو مقصورٌ على السماع ، نحو: سَمَوَات ، سِجَّلات ،أُمهات

- وكذلك الأسماء الأعجمية التي لم تُجمع على غير جمع المؤنث السالم نحو:

تلفون : تلفونات ، تلفزيون : تلفزيونات ، تلغراف : تلغرافات

٨- ما كان محتوماً بألف التانيث المقصورة نحو:

ليلي: ليلات ، سُعدى : سُعديات ، ذكري : ذكريات .

٩- ما كان محتوماً بألف التانيث الممدودة نحو:

صحراء : صحراوات ، سناء :سناات.

لا بد لجمع المفرد جمعاً مؤنثاً سالماً أن نتبع الآتي :

أولاً: جمع الاسم الصحيح :-

(١) إذا كان المفرد محتوماً بالتاء، وجب حذفها عند الجمع ، ثم تلحقه الألف والتاء الزائدتين، للدلالة على الجمع. نحو : فاطمة : فاطمات ، معلمة : معلمات .

ومنه قوله تعالى : ( فالصالحات قانتات حافظات للغيب ) سورة النساء ٣٤ وقوله ( ويخرجهنّ من الظلمات إلى النور ) سورة المائدة ١٦ .

(٢) إذا كان الاسم المفرد صحيح الآخر، فلا يحدث في آخره تغيير. نحو :  
زينب : زينبات ، مريم : مريمات

(٣) إذا كان الاسم مؤنثاً لفظياً حذفت تاءه أيضاً ، نحو :  
طلحة : طلحات ، معاوية : معاويات ، عبيدة : عبيدات

(٤) إذا كان الاسم ثلاثياً ساكناً ، وصحيح العين غير مُضَعَّفٍ، محتوماً أو غير محتوم بتاء زائده يُراعى في جمعه جمعاً مؤنثاً سالماً الآتي :  
أ- إذا كان مفتوح الفاء وجب في جمعه فتح عينه إتباعاً لفائه ، نحو :  
تَمْرَة - تَمْرَات ، جَمْرَة - جَمْرَات ، صَخْرَة - صَخْرَات  
ومنه قوله تعالى: ( كذلك يريهم الله أعمالهم حسراتٍ عليهم ) .

ب- إذا كان مضموم الفاء جاز في جمعه ضم العين وفتحها وإسكانها ، نحو :  
غُرْفَة : غُرْفَات - غُرْفَات - غُرْفَات  
حُجْرَة : حُجْرَات - حُجْرَات - حُجْرَات  
ومنه قوله تعالى : ( وهم في الغُرْفَات آمِنُونَ )  
وقوله: ( إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ ) سورة الحجرات ٤

ج- وإذا كان المفرد مكسور الفاء جاز في عينه عند الجمع الكسر على الإبتاع ، أو الفتح أو الإسكان . نحو :

هِنْد : هِنْدَات - هِنْدَات - هِنْدَات

سِدْرَة: سِدْرَات - سِدْرَات - سِدْرَات

(٥) - وإذا كان المفرد ثلاثياً مفتوح الفاء ، ومفتوح أو مضموم أو مكسور العين يبقى في الجمع على حاله ، نحو :  
شَجْرَة - شَجَرَات ، بَقْرَة - بَقَرَات ، ثَمْرَة - ثَمَرَات  
نَمْرَة - نَمْرَات ، نَمْرَة - نَمَرَات

(٦) - إذا كان الاسم الثلاثي معتل العين بقي الاسكان في الجمع ، نحو :  
تارة - تارات ، دَوْلَة - دَوْلَات ، بَيْضَة - بَيْضَات .

(٧) - أما إذا كان الاسم مُضَعَّم العين ( مشدد ) فلا تتغير حركته عند الجمع ، نحو :  
جَنَّة - جَنَّات ، حَبَّة - حَبَّات ، خَطَّة - خَطَّات  
ومنه قوله تعالى : ( وهو الذي أنشأ جَنَّاتٍ مَّعْرُوشَاتٍ ) .

(٨) - وإذا كان المفرد صفة ساكنة العين سواء أكان مفتوح الفاء أو مضمومها أو مكسورها فليس في جمعه إلا  
تسكين العين ، نحو :  
ضَحْمَة - ضَحْمَات ، حُلُوة - حُلُوات

ثانياً: جمع الاسم المقصور

لجمع الاسم المقصور جمعاً مؤنثاً سالماً حالتان :

١ - إذا كانت ألف المقصور ثلاثة زُدَّت إلى أصلها ياءً أو واواً .

مثال ما أصله واواً :

عصا - عصوات ، شذا - شذوات

مثال ما أصله ياءاً :

هدى - هديات ، مدى - مديات

٢- إذا كانت ألفه رابعة فأكثر قُلبت ياءً ، نحو :

ذكرى - ذكريات ، متدى - متديات

ثالثاً: جمع الاسم الممدود

عند جمع الاسم الممدود جمعاً مؤنثاً سالماً يُراعى نوع الهمزة في آخره :

١- إذا كانت الهمزة أصلية بقيت في الجمع على حالها ، نحو :

إنشاء - إنشاءات ، إملاء - إملاءات

٢- إذا كانت زائدة للتأنيث وجب قلبها واواً ، نحو :

صحراء - صحراوات ، بيداء - بيداوات

رابعاً : جمع الاسم المنقوص

إذا جُمع الاسم المنقوص جمعاً مؤنثاً سالماً فلا يتغير فيه شيء عند الجمع إذا كانت ياؤه موجودة ، نحو:

السّاعية - السّاعيات ، الرّائية - الرّائيات

وإذا كانت ياؤه محذوفة رُدّت إليه عند الجمع.، نحو :

قاضٍ - قاضيات ، ساعٍ - ساعيات

ومنه قوله تعالى : ( وَجِإِن كَالْجَوَابِ وَقُدُورِ رَاسِيَاتٍ ) سورة سبأ ١٣ .

مُلحقات جمع المؤنث السالم

يُلحق بجمع المؤنث السالم بعض الأسماء الشبيهة بجمعه ، وليس في الأصل جمعاً مؤنثاً سالماً ، وهي :

. الكلمات التي لها معنى الجمع ، ولكن لا مفرد لها من لفظها ،

نحو :أولات :

فهي يدل على جماعة الإناث ، ولكن مفردها " ذات " بمعنى صاحبة نقول :  
المعلّمت أولاتٌ فضلي .

ومنه قوله تعالى : { وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجْلُهُنَّ أَنْ يَضَعَنَّ حَمْلَهُنَّ } سورالطلاق

نحو : بنات ، وأخوات:

هاتان الكلمتان من الكلمات التي لم يسلم فيها بناء المفرد من التغيير عند جمعها جمعاً مؤنثاً سالماً ، وهذا مخالف لقاعدة جمع السلامة ، إذ يجب عدم تغيير صورة المفرد عند الجمع السالم ، لذلك ، ألحقت الكلمتان السابقتان ، ومثيلتهما به .

نقول : هؤلاء بناتٌ مهذبات . وصافحتُ البناتِ والأخواتِ المهذبات .

#### إعراب جمع المؤنث السالم

يُعرّب جمع المؤنث السالم رفعاً بالضمة ، ونصباً وجرّاً بالكسرة ، فهو من المعربات التي نابت فيها حركة عن حركة أخرى . فقد نابت الكسرة عن الفتحة في حالة النصب .

\* ففي الرفع نقول : جاءت الطالباتُ مبكراتٍ .

فالطالبات فاعل مرفوع بالضمة ، ومبكرات حال منصوب بالكسرة نيابة ، عن الفتحة .

ومنه قوله تعالى : { وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ } .

\* وفي النصب نقول : إنَّ المعلّمتِ مخلصاتٌ .

المعلّمت اسم إن منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة .

ومنه قوله تعالى : { إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعُنُوا فِي الدُّنْيَا } سورة النور ٢٤

المحصنات: مفعول به منصوب بالكسرة ، والغافلات صفة منصوبة بالكسرة

\* وفي الجر نقول : أثبتتُ على المربياتِ الفاضلاتِ .

ومنه قوله تعالى : { لَتُخْرِجَنَّ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ } .

## فوائد وتنبيهات

(١) هناك بعض الكلمات المنتهية بالألف والتاء ، ولكنها في حقيقتها ليست جمعاً مؤنثاً سالماً ، إمّا لكون الألف فيها أصلية ، نحو : قضاة ، وغزاة .

أو لأن التاء فيها أصلية . نحو : أقوات ، وأبيات ، وأموات .

وهذه الكلمات عبارة عن جموع تكسير ، ترفع بالضمة ، وتنصب بالفتحة ، وتجر بالكسرة . نقول : جاء القضاة . إنّ القضاة عادلون . وسلمتُ على القضاة .

ونقول : هذه أبياتٌ شعريةٌ جميلةٌ . وقرأتُ أبياتاً شعريةً جميلةً .

ومنه قوله تعالى : { كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمُوتًا فَأَحْيَاكُمْ } .

" فأمواتا " خبر كان منصوبة بالفتحة ، لأنها جمع تكسير والتاء فيه أصلية ، وليست جمع مؤنث سالماً .

(٢) لا يصح في بعض الألفاظ أن تُجمع جمعاً مؤنثاً سالماً ، وإنما الصحيح فيها أن تُجمع جمع تكسير ، وأهم هذه الألفاظ : امرأة ، أمة ، شاة ، أمة ، شفة ، ملّة .

فلا يقال فيها : امرآت ، أمات ، شاهات ، أمّات ، شفّات ، مِلّات .

لأن ذلك مناف لتقواعد ، وأصول اللغة . وإنما نقول : نساء ، إماء ، شياه ، أمم ، شِفاه ، ملل .

(٣) لا يصح جمع ما كان من الأسماء على وزن " فعلاء " مؤنث " أفعال " جمعاً مؤنثاً سالماً ، وإنما تجمع جمع تكسير .

فنقول في جمع حمراء مؤنث أحمر : حُمُر ، ولا نقول : حمراوات

وفي خضراء مؤنث أخضر : حُضُر ، ولا نقول : خضراوات .

## نماذج من الإعراب

(١) قال تعالى : { إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ } ١١٤ هود .

الحسنات : اسم إن منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة .  
السيئات : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الكسرة .

- (٢) قال تعالى : { فالصالحات قانتات حافظات للغيب { ٣٤ النساء .  
فالصالحات : الفاء حرف استئناف ، الصالحات مبتدأ مرفوع بالضممة .  
قانتات : خبر أول مرفوع بالضممة . حافظات : نعت مرفوع بالضممة .

### تمرين

أعرب ما تحته خط إعراباً وافياً :-

- ١- قال تعالى : { كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسْرَاتٍ عَلَيْهِمْ } ١٦٧ البقرة
- ٢- قال تعالى : { وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجْلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ } ٤ الطلاق
- ٣- قال تعالى : { أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ } ١٥٣ الصافات .
- ٤- قال تعالى : { كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أََمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ } ٢٨ البقرة
- ٥- قال تعالى : { حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ }

### المراجع

- ١- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ٧٣/١
- ٢- شرح الآجرومية - حسن حفظي ٩٦/١
- ٣- النحو الوافي - عباس حسن ١١٥/١-١٢١
- ٤- تعجيل الندى بشرح قطر الندى - عبد الله بن صالح الفوزان ٣٩/١



٥- معجم القواعد العربية - عبد الغني الدقر ٧/٦

٦- جامع الدروس العربية - مصطفى الغلايني

وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين